



## المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مستقبل حماس في ضوء المواقف الدولية

اسم الكاتب: م.م. طاهر مهدي لطيف

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2081>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 12:43 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجالات الأكاديمية العلمية العراقية ورده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



## مستقبل حماس في ضوء المواقف الدولية

المدرس المساعد

طاهر

مهدي لطيف (\*)

### المقدمة

حماس... هذه الحركة الإسلامية الفلسطينية التي رفعت شعار المقاومة ضد المحتل الصهيوني كطريق رئيس لتحرير الأرض الفلسطينية المغتصبة قبل وبعد مفاوضات السلام التي ابتدأت في مدريد ... .

هذه الحركة... متى تأسست.. وهل هي حركة سياسية، أم دينية عسكرية، أم أمنية. ما هي أهدافها.. هل تغيرت بعد فوزها في الانتخابات وتسلّمها السلطة عام ... ، أم بقيت ثابتة على مبادئها، وهل واجهت بعد تسلّمها السلطة معوقات؟ ماهي.. وما هو الموقف الدولي منها.. عربياً وإسلامياً وأوربياً وأمريكياً.

هذه الأسئلة وغيرها تناولناها في بحثنا هذا من خلال ثلاثة مباحث هي:

**المبحث الأول: حماس.. النشأة والأهداف والتسوية وهو على مطلبين:**

**المطلب الأول:** نشأة حماس وأهدافها. وأجنحتها وهيكلها العام.

**المطلب الثاني:** حماس ومسيرة التسوية. قبل فوزها في الانتخابات وبعدها.

**المبحث الثاني: حماس وتسلّمها للسلطة.. وهو على مطلبين:**

**المطلب الأول:** حماس والانتخابات التي فاز بها أبو مازن ولم تشارك بها.

**المطلب الثاني:** مسيرة حماس بعد فوزها بالانتخابات. والمعوقات الداخلية والخارجية

أمامها

**المبحث الثالث: المواقف الدولية من حماس: وهو على مطلبين:**

**المطلب الأول:** المواقف العربية والإسلامية المتباينة من حماس.

**المطلب الثاني:** المواقف الأوربية والأمريكية،

(\*) مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد.

تناولنا فيه مواقف أوروبا منفردة ومجتمعة، وأمريكا المنحازة لإسرائيل.

وتحتاج إلى مراجعة وتحديث. ومن الله التوفيق

## **المطلب الأول: نشأة حماس وأهدافها**

في صيف ، أخذت قيادة الأخوان المسلمين في فلسطين قراراً بدعوة كل عناصرها في كافة الأماكن إلى المظاهرات وتعبئة وتوفير الفرص الملائمة ل القيام بعملية نهوض جماعي جماهيري والتهيئة لمشروع الجهاد ضد العدو الصهيوني، وجاءت اللحظة المناسبة في أحداث ديسمبر ، وأعلن الأخوان المسلمون في بيانهم الأول لمشروعهم الجهادي تحت اسم حركة المقاومة الإسلامية حماس، وتم توزيع هذا البيان في غزة يومي /ديسمبر/ ، وفي الضفة الغربية يومي /ديسمبر/ ، وذلك بقيادة أحمد ياسين كأب روحى، وصلاح شحادة كأول رئيس للجناح العسكري لكتائب القسام<sup>١</sup>.

ولقد أسس الشيخ أحمد ياسين الجهاز العسكري لحركة حماس عام 1979 لتحقيق هدفين هما جمع السلاح، والقيام بأعمال عسكرية.

إن تأسيس هذا الجهاز لم يكن مجرد مغامرة لمجموعة ثانوية بل هو تنظيم جدي في تبني التوجه الجديد، لا سيما أن بعض الذين اعتقلوا أو حوكموا مثل الشيخ أحمد ياسين وصلاح شحادة، صارا من أهم قادة حماس فيما بعد.<sup>٣</sup>

أما الجهاز الأمني فقد سمي باسم (مجد) منظمة الجهاد والدعوة، وأسسه الشيخ أحمد ياسين □، بهدف تمتين الجهة الداخلية، ضد الاختراق بعد أن انكشف

الجهاد العسكري، أداء، الجهاز، الانسائنا<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> سيد يوسف: حماس النشأة والانجازات [www.palestine-inf.net](http://www.palestine-inf.net)

<sup>2</sup> عدنان أبو عامر: الحركة الإسلامية في قطاع غزة بين الدعوة والسياسة مركز الإعلام العربي القاهرة.

□

### **٣) نفس المصدر**

<sup>4</sup> عدنان أبو عامر : الحركة الإسلامية في قطاع غزة مصدر سلة ذكره

وقد أشار السيد حسن محمد أحسن في كتابه عن الشيخ أحمد ياسين إلى أن "الشيخ أحمد ياسين أسس مع مجموعة من النشطاء الإسلاميين تنظيماً لحركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة في العام ١٩٩٤".

"كما أسس الشيخ أحمد ياسين أيضاً كتائب عز الدين القسام عام ١٩٩٦ فأُعتقل هو والشهيد صلاح شحادة، وحكمت محكمة عسكرية عليه بالسجن، خمسة عشر عاماً بتهمة تأسيس حركة حماس وجهازها العسكري والأمني". وقد أستطاع الجهاز العسكري لحماس رغم إمكاناته المتواضعة إلى إصابة المشروع الصهيوني في مفاصله الأساسية.

وللحامس أنشطة عديدة غير عسكرية ومنها قيامها بأعمال خيرية لأبناء فلسطين في مختلف المدن الفلسطينية.. ومما قامت به حماس "تأسيس المؤسسات الخيرية" التي بدأت بالمجمع الإسلامي الذي تأسس عام ١٩٩٨ وتأسيس الجامعة الإسلامية عام ١٩٩٩ ، بالإضافة إلى العديد من المدارس .

كما عملت حماس على حل المشاكل ومساعدة الضعفاء والأيتام والتعبيئة من أجل الجهاد وتحرير فلسطين.. وإعطاء المرأة حقوقها<sup>٨</sup>.

وحماس وأن غلب عليها ظاهرياً، الطابع الجهادي إلا أنها حركة سياسية.. تعبّر عن تيار شعبي واسع في صفوف الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية "وهي تقف اليوم كقوة أولى وليس الوحيدة في مواجهة المشروع الصهيوني وهي برغم الحملة الشاملة المعادية التي تتعرض لها.. إلا أنها ما زالت القوة الرئيسية التي تحفظ القضية الفلسطينية مستمرارها ضد المشروع الصهيوني<sup>٩</sup>.

وهي تحرص في نهجها أن تراعي تعاليم الشريعة الإسلامية فهي لا تستهدف المدنيين في عملياتها العسكرية، وإنما تستهدف ضرب الأهداف العسكرية<sup>١٠</sup>.

وباختصار يمكن القول أن هيكل حركة حماس يتألف من أربعة أجنحة هي:

<sup>٥</sup> حسن محمد أحمد: أمير الشهداء الشيخ أحمد ياسين مركز الإعلام العربي القاهرة ٢٠٠٣.

<sup>٦</sup> المصدر نفسه .

<sup>٧</sup> حسن محمد أحمد: أمير الشهداء الشيخ أحمد ياسين . . . . .

<sup>٨</sup> لل Mizid من التفاصيل يراجع المصدر (الشيخ أحمد ياسين) أمير الشهداء . . . - .

<sup>٩</sup> سيد يوسف: حماس النشأة والإنجازات . . . . .

<sup>١٠</sup> سامح طه: مفكرة الإسلام حماس النشأة والتحديات www.palestine info.net.

**الجناح الأول: جناح الأحداث:**

وهو الجناح الجماهيري لدعم المقاومة ضد الاحتلال ميدانيا.

**الجناح الثاني:**

**الجناح الأمني:** والمسمى "مجد" ويقوم بجمع المعلومات عن

**الجناح الثالث:**

**الجناح العسكري:** (كتائب عز الدين القسام)، وكان يسمى سابقاً "مجاهدو فلسطين" "المجاهدون" وقام بعمليات فدائية ضد العدو.

**الجناح الرابع:**

**الجناح السياسي:** مواقف الحركة السياسية مع الدول والمنظمات.

**المطلب الثاني:** حماس ومسيرة التسوية

إن حركة حماس وإن آمنت بالمقاومة كطريق ستراتيجي لتحقيق أهدافها وأولها تحرير الأرض الفلسطينية فهي أيضاً مع العمل السياسي الذي يوصل إلى التحرير وليس إلى الكثير من التنازلات وأنها ترفض أن تكون جزءاً من مشروع التسوية أو أن تشارك في حكومة من إفرازات التسوية، حيث رفضت الدخول في انتخابات المجلس التشريعي عام <sup>١١</sup>.

وهي ترى أن ما يجري من مشاريع سياسية تهدف إلى التنازل عن جزء من أرض فلسطين وأن هذه المشاريع مرفوضة ولا يمكن القبول بها لأنها تخدم إسرائيل الدولة المعنية التي تعتبر أرض فلسطين أرضاً لها<sup>١٢</sup>. حيث قال نتنياهو بأن القدس واحدة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية.. وأن فكرة تقسيمها إلى شرقية وغربية أو تدويلها مرفوضة<sup>١٣</sup>.

<sup>11</sup> سامح طه: مفكرة الإسلام . . .... www.palestine info.net.

<sup>12</sup> أحمد عبد الأمير الأنبا : مأزق حماس في الحكم دراسة في ضوء فوز حماس بالانتخابات التشريعية مجلة مركز الدراسات الفلسطينية العدد الرابع .

<sup>13</sup> . أحمد صدقى الدжاني: الخطر يتهدد بيت المقدس مركز الإعلام العربي القاهرة .

وإن قادة إسرائيل يرون ما تم التوصل إليه في مدريد وأسلو ما هو إلا إحدى المراحل للانتقال إلى خطوات أخرى " وأن الاتفاق في أسلو عام والاحتلال به "ي وشنطن لم يكون سوى العقبة التي يمكن أن تقفز منها إلى الأعلى والأبعد" <sup>١٤</sup> . والإسرائيليون يرون أن القدس عاصمة لهم لأن التراث اليهودي حسب إدعائهم.. أحاط هذه المدينة بكثير من القوانين، وأن الله خلق أورشليم عند خلقه العالم وأقام خيمة الاجتماع فيها وصلى متنينا أن لا يعصيه أبناءه في وصيته <sup>١٥</sup> . وإن حماس ترى أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال التقرير بأي جزء من أرض فلسطين أو الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني لها. وعلى جميع العرب وأهل فلسطين والمسلمين إعداد العدة لقتال الصهاينة حتى يخرجوا من فلسطين <sup>١٦</sup> . وإذا كانت بعض الدول العربية قد أيدت بعض الفصائل الفلسطينية في اتفاقات مثل الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة وفصائل أخرى ذات حضور على الساحة الفلسطينية وقد تشكل عن هذا التجمع تحالف ضم عشر فصائل معارضة لاتفاق في - كانون أول سعت من خلاله لمواجهة اتفاق أسلو <sup>١٧</sup> .

إن هذا النهج المقاوم لحماس جعلها تحظى بتأييد واسع على الساحة الفلسطينية لأنها تهدف إلى تحرير فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية، وإعادة الحقوق إلى أصحابها.. وجعلها تعتبر سندًا لكل مستضعف ونصير لكل مظلوم <sup>١٨</sup> .. خصوصا وأن حماس تعلن أن نهجها إسلامي وتستمد أفكارها من الإسلام وتحكم إلى الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى الجهاد والحرية ورفض العبودية والذل <sup>١٩</sup> .

<sup>١٤</sup> شمعون بيريز: الشرق الأوسط الجديد [訳] ترجمة محمد حلمي عبد الحافظ [訳] الأردن-الأهلية .

<sup>١٥</sup> صباح مهدي عبد الله: مكانة القدس في الفكر الديني اليهودي المؤتمر العلمي السنوي الثالث مركز الدراسات الفلسطينية بمناسبة يوم القدس كانون الأول ...

<sup>١٦</sup> سامح طه: مفكرة الإسلام . Net. ....

<sup>١٧</sup> . محسن محمد صالح: الطريق إلى القدس مركز الإعلام العربي القاهرة .

<sup>١٨</sup> ميثاق حركة المقاومة الإسلامية حماس منشورات حماس مادة .

<sup>١٩</sup> نفس المصدر .

ولكن مقابل هذا النهج المقاوم لحماس هنالك فصائل فلسطينية وبعض من العرب يسيئ لعابهم للمساهمة في المخططات الإسلامية مما دفع المقاومة أن تصعد من نشاطها والذي يشكل نصراً لفلسطين وهزيمة للمحتلين وعيدهم<sup>٢٠</sup>.

إن الذين يضعون أيديهم بأيدي الصهاينة يظنون أنهم سائرون في مسيرة السلام ويظنون أنهم يحققون للفلسطينيين حقوقهم لكنهم يضعون ثيابهم على وجوههم لكي لا يروا ما تفعله إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني<sup>٢١</sup>.

### المطلب الأول: حماس والانتخابات

استطاعت حماس أن تمزق كل الأساليب الإسلامية التي أرادت أن تجعل من فلسطين نسياً منسياً، لأنها عاشت كل معارك الجماهير.. وبرهنـت عن أن المخزون النضالي لشعب فلسطين لا ينضب وإيمانـه العميق بانتصاره متـصل وعميق<sup>٢٢</sup>.

ودعت حماس العرب والمسلمين أن يتحملوا مسؤولياتهم الشرعية والإنسانية والقانونية دفاعـاً عن فلسطين من خلال إيجاد برنامج جدي، إعلامـي، سياسي، وعسكري، ومالي لأن المعركة في فلسطين هي معركة الأمة العربية جميعـها في مواجهـة المشروع الصهيوني<sup>٢٣</sup>.

ولم تقف حماس موقفـاً سلبيـاً من فوز أبي مازن في الانتخابات الفلسطينية التي جرت بتاريخ // . ولم تقـف ضـده بل أقرـت بهذا الفـوز، وتمـنت له النـجاح، لكنـها أيضـاً أـستمرـت في عمـليـاتها العـسـكريـة وـدعـمـ الـانتـقـاضـة لـزعـزـعة أـمنـ الـكـيانـ الصـهـيـوني<sup>٢٤</sup>.

<sup>٢٠</sup> البشير الإبراهيمي: فلسطين مركز الإعلام العربي القاهرة ..

<sup>٢١</sup> حسن محمد أحمد: أسد الأقصى عبد العزيز الرنتيني مركز الإعلام العربي القاهرة ..

<sup>٢٢</sup> المصدر نفسه ..

<sup>٢٣</sup> ناصر الفضالة: أرض الإسراء دروس في الغرة والفداء مركز الإعلام العربي القاهرة ..

<sup>٢٤</sup> إيناس مجبل دليان: موقف حماس من زعامة أبي مازن نشرة مركز الدراسات الفلسطينية للندوة العلمية الثانية ..

وهذا دفع السلطة إلى أن تواصل استفزازاتها ضد عناصر حماس والتي ابتدأت منذ عهد عرفات "حيث ألغت بالعديد من كواذر وعناصر حماس في السجون.. بلا سبب وبدون محاكمة أو تهمة وتصعيد الاستفزاز إلى الاقتتال".<sup>٢٥</sup>

وكجواب على هذه الاستفزازات "أكدت حماس تمسكها بالثوابت ومنها استمرار حمل السلاح الذي تعتبره هو السبيل المهم لتحقيق الرعب في نفوس الصهاينة.. الذين شعروـاـ فعلاــ بأنهم يدفعون ثمنـاـ باهـظـاـ نـتـيـجـةـ سيـاسـةـ الإـرـهـابـ الوحـشـيـةـ التي يـتـبعـونـهاـ".<sup>٢٦</sup>

وبسبب الإجراءات الاستفزازية للسلطة الفلسطينية ضد حماس فإنها استعدت لدخول الانتخابات الجديدة ساعدها في ذلك تراجع الصورة المشرفة التي كانت تعطي على مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية لتحل محلها صورة الفساد والتطاوين الداخلي "حيث أفقدت هذه الحالة ثقة المواطن الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية.. مما أفشلها في الانتخابات وفوز حركة حماس فيها".<sup>٢٧</sup> وهناك أسباب أخرى منها التنازلات العديدة التي قدمتها السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال المفاوضات وعدم حصول المفاوض الفلسطيني على أي شيء " بينما توصلت إسرائيل في أوسلو إلى أكثر من توقعاتها ووقعت الاتفاقية".<sup>٢٨</sup>

ومن الأخطاء أيضاً سذاجة السلطة الفلسطينية واعتقادها بتغيير السياسة الإسرائيلية بتغيير القادة الإسرائيليين بأن أمريكا تمتلك أوراق القضية الفلسطينية وتجاهلها بأن كل ما تقوم به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني هو بدعم أمريكي.<sup>٢٩</sup>  
إن الفوز الذي حققه حماس في الانتخابات التشريعية أدخلها ساحة المواجهة مع إسرائيل بكل ثقلها، مما دعا الصهاينة أن يكرروا تهدياتهم ضد حماس حيث قال

<sup>25</sup> أحمد هادي فهد: أسباب الأمثل الفلسطيني النشرة السياسية الشهرية لمراكز الدراسات الفلسطينية .

<sup>26</sup> حلمي محمد القاعود الأقصى ف مواجهة أفيال أبرهة مركز الإعلام العربي القاهرة .

<sup>27</sup> دينا هاتف مكي: محطات في مسيرة القضية الفلسطينية نشرة الندوة العلمية الأولى لمراكز الدراسات الفلسطينية نيسان .

<sup>28</sup> شمعون بيريز: الشرق الأوسط الجديد ترجمة محمد حلمي عبد الحافظ عمان الأهلية للنشر .

<sup>29</sup> المصدر نفسه .

وزير الإسكان الإسرائيلي اليعازر "إن أمام إسرائيل خيارين، أما الرضوخ وأما المواجهة حتى النهاية ونحن أخترنا الثاني وعليها أن نستخدم كل الوسائل لتحقيقه".<sup>٣٠</sup>

وقال نتنياهو "إن أراضينا غير قابلة للتفاوض، وأن حق العودة إلى أراضي الدولة اليهودية هو من حق اليهود فقط".<sup>٣١</sup>

وقال وزير دفاع إسرائيل موافز أن إسرائيل شروطها للتفاوض مع حماس، منها أن تزع حماس سلاحها وتوقف هجماتها على إسرائيل وتعترف بالدولة اليهودية وتلغي من ميثاقها فقرة إزالة إسرائيل".<sup>٣٢</sup>

إن هذه التصريحات تعكس الغطرسة اليهودية في أملاك الشروط على الفلسطينيين وأرتکاب كل الموبقات ضدهم".<sup>٣٣</sup>

وهذه السلوكية يشتراك فيها كل المسؤولين الصهارين منذ أقدم العصور متاثرين بال تعاليم اليهودية الفلسفية السرية والحركات الهدامة التي تقوم على العداوة والبغضاء والفن".<sup>٣٤</sup>

أمام هذه السياسة العدوانية للصهاينة في فلسطين فإن حماس واصلت عملياتها العسكرية ضد الصهاينة وبرزت هذه العمليات بشكل مميز لها في الانتفاضة الأولى يوصفها الفصيل الأول الأقوى على صعيد الأعمال العسكرية قياساً إلى الفصائل الأخرى".<sup>٣٥</sup>

### المطلب الثاني: حماس واللعبة السياسية

إن حركة حماس التي فازت بالانتخابات عملت على أن يجعل نفسها متجردة أكثر في التراب الفلسطيني وفي الوعي الشعبي الفلسطيني .. بل العربي والإسلامي".<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٠</sup> حسن محمد صالح: الطريق إلى القدس مركز الإعلام العربي القاهرة .

<sup>٣١</sup> يحيى أحمد الفكيكي: في الأصولية الصهيونية دار النهضة العربية بيروت .

<sup>٣٢</sup> عدنان عبد الرزاق: انكسارات فوز حماس على الانتخابات الإسرائيلية [نشرة الندوة العلمية الأولى لمركز الدراسات الفلسطينية] .

<sup>٣٣</sup> عبد الحميد عويس: الفكر الصهيوني بين تأجيج الصراعات وتدمير الحضارات مركز الإعلام العربي القاهرة .

<sup>٣٤</sup> أحمد عبد الرحيم: حركات هama المنارة دمشق ..

<sup>٣٥</sup> ياسر الزعاترة: الهجمة الإسرائيلية على حماس المعرفة نشرة الجزيرة - نت.

<sup>٣٦</sup> ياسر الزعاترة: الهجمة الإسرائيلية على حماس المعرفة مصدر سبق ذكره .

ولاستمرت حماس في جهادها لأنها متفقة "بأن السلام الذي تريده إسرائيل هو سلام أوعج.. بل لا تريده أصلاً وتماطل فيه ورفضته واقعياً وأعلنت أنها لا تتنازل عن الأرض العربية التي اغتصبتها"<sup>٣٧</sup>.

هذه السياسة الإسرائيلية تتطلب من العرب أن يفهموها ويوسسووا "نظام عربي جديد، يقبل الوفاق العربي القائم على المصارحة الحقيقة والمصالحة غير الشكلية كمدخل لتحقيق التضامن والتحرر والاستقلال"<sup>٣٨</sup>.

هذه السياسة وضعت أمام حماس تحديات عديدة داخلية وخارجية.. عربية وأوروبية وأمريكية. وبدأت المضائقات من الجانب الصهيوني حيث منعت الحكومة الصهيونية الفلسطينيين من دخول مدينتهم المقدسة إلا بموجب تصريح منها لعزل القدس عن فلسطين.. وعندما كشف الشيخ رائد صلاح - قيادي في حماس - محاولة اليهود لدخول الأقصى تم اعتقاله<sup>٣٩</sup>.

"عملت إسرائيل على ضم المعالم الإسلامية داخل فلسطين وجعلها ضمن التراث الإسرائيلي باعتبارها من الممتلكات الإسرائيلية"<sup>٤٠</sup>.

وهذا ما عارضته حماس لأنها تعرف أن إسرائيل تريد طمس الهوية الإسلامية لفلسطين إن ما قدمته حماس في قطاع غزة وتولي المسؤلية الكاملة في الجوانب السياسية والأمنية، والإفلات الأمني دفع الصهاينة إلى فرض الحصار على سكان غزة كمحاولة أولية لإسقاط حكومة حماس وتأييب الشارع الفلسطيني لفشل تجربتها في تسلم الحكومة وقد حصد هذا الحصار العشرات من أبناء غزة"<sup>٤١</sup> حيث تجاوز عدد الشهداء ( ) شهيد( بسبب فقد العلاج، وكذلك تم غلق ( ) معمل، وارتفعت نسبة الفقر إلى ( ) %<sup>٤٢</sup>.

<sup>37</sup> يوسف القرضاوي: القدس قضية كل مسلم مركز الإعلام العربي القاهرة .

<sup>38</sup> علاء عبد الوهاب: الشرق الأوسط الج. القاهرة . . .

<sup>39</sup> . محمد العامر: الأقصى في خطـ[ ] مركز إلام العربي] القاهرة .

<sup>40</sup> . أحمد صRFي الدجاني: القدس مقدسات الأقصى وأثار التحدي مركز الإعلام العربي القاهرة . . .

<sup>41</sup> . إلهام عطية: تداعيات الأجياد على الجانب الإسرائيلي نشرة الندوة العلمية الأولى لمركز الدراسات الفلسطينية] نيسان . . .

<sup>42</sup> . وليد محمد حسن: حصار غزة والمعابر الندوة العلمية الأولى لمركز الدراسات الفلسطينية

ليس هذا فحسب بل أن إسرائيل زادت من عملياتها العسكرية ضد قطاع غزة واستمرت في غلق المعابر والمدارس والطرق.. "وهذا قد يكون مؤشر بأن المواجهة العسكرية بين حماس وإسرائيل قادمة بسبب استمرار الحصار القاسي والخانق وهذا ما حصل فعلا بدأه عام .. " وأستمر يوما<sup>٤٣</sup>.

وإن ما قيل عن الإنسحاب الإسرائيلي من غزة فإنه من أجل إضعاف الشرعية الدولية للاحتلال وتكريس الوضع القائم في الضفة الغربية<sup>٤٤</sup>.

وأستمرت اللعبة السياسية الداخلية والخارجية ضد حماس وكان أقصاها هو ما حصل بين أنصار حماس، وأنصار فتح وسقوط العشرات من الشهداء من الطرفين مما دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يقبل حكومة حماس برئاسة عباس هنية، وتشكيل حكومة طوارئ برئاسة سلام فياض<sup>٤٥</sup>، وأعد محمود الزهار وزير خارجية حكومة حماس أن ما حصل مؤامرة على حماس، وهي استكمال لما أستخدموه من قبل والذي تمثل بالحصار، ومنع إيصال الرواتب والمساعدات المالية المقررة إلى السلطة<sup>٤٦</sup>.

وتوقع بعض المراقبين أن العقبات التي ستوضع في مسيرة حماس ستتركز على الوضع الداخلي لكي تستهلك حماس أنشطتها على الساحة الداخلية فقط " وأن تهتم بالخلافات الداخلية وأحتمال حدوث حرب أهلية بين الأطراف الفلسطينية، خصوصاً بين حماس وفتح لأن الطرفين يحملان مبادئ متنافرة ومتناقضة<sup>٤٧</sup>.

وقد حصل هذا الاقتتال.. وأعتقلت فتح عناصر من حماس وكذلك العكس.. وتصاعد التشهير ببعضها البعض في وسائل الإعلام المختلفة.. وعدم التزام الطرفين بأنفًا مكة ولا الوساطات المصرية "لذلك فإن "جهداً حقيقياً جديداً يجب أن يتواصل لإنجاح العملية التفاوضية بين حركتي حماس وفتح سبيلاً للوصول إلى حالة اتفاق

<sup>43</sup> عبد الحميد الموساوي: المشاهد الثلاثة. لمستقبل المواجهة بين حماس وإسرائيل المصدر نفسه

<sup>44</sup> فوزي عباس فاضل: الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية الندوة العلمية الثانية لمركز الدراسات الفلسطينية

<sup>45</sup> طاهر مهدي لطيف: الأنقسام الفلسطيني على السلطة أم على المباديء نشرة مركز الدراسات الفلسطينية الندوة العلمية الثانية

<sup>46</sup> نفس المصدر

<sup>47</sup> سامي محمد صالح: حماس الماضي والمستقبل مجلة البيان السنة الحادية والعشرون العدد ( ))

بينهما يتضمن تفهم كل طرف لمصالح الطرف الآخر، خصوصا وأن كلا الطرفين يؤكدان بأنهما يهدفان إلى تحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني<sup>٤٨</sup>.

لقد أستثمر الصهاينة هذه العلاقات الداخلية بين الفلسطينيين وصعدوا من انتهاكاتهم للشعب الفلسطيني "وفرضوا حصارا على المدنيين في غزة ترافق مع مقاطعة مالية - كانت مقررة- من قبل أمريكا والإتحاد الأوروبي وإسرائيل لم تصل إلى السلطة الفلسطينية".<sup>٤٩</sup>

وأستمر الصهاينة بالأعتقالات وتزويع السكان ومنع وصول الأمدادات الغذائية والأدوية وهددت بأغتيال الصنف القيادي لحركة حماس.. وفعلاً إغتالت الشهيدين أحمد ياسين .. عبد العزيز الرنتيني<sup>٥٠</sup>.

ولم تكتف إسرائيل بهذا بل توغلت عسكرياً في مدن بيت لاهيا ودير البلح وخان يونس وهي التفاح.. وشددت من حصارها على غزة.. مما أضطرر مسؤول الإغاثة فيها أن يستغيث ويطلب بمساعدة شعب غزة الذي يعاني من الحرمان الشامل حيث لا ماء ولا كهرباء ولا وقود ولا غذاء ولا دواء.. ومهددون بكارثة إنسانية<sup>٥١</sup>.

لقد عملت فتح والسلطات الصهيونية على عرقلة مسيرة كومة حماس.. حيث وصل الخلاف بين حماس وفتح حد الأقتتال.. وواصلت إسرائيل تشديد فرض الحصار على المدنيين.. مما دعا مسؤول الإغاثة في قطاع غزة أن يستغيث طالب المساعدة لسكان غزة البالغ أكثر من مليون ونصف والذي يعاني من الحرمان الشامل حيث لا ماء ولا كهرباء ولا وقود ولا غذاء ولا دواء<sup>٥٢</sup>.

### المطلب الأول: المواقف العربية والإسلامية من حماس

يمكن القول أن معظم الدول العربية الإسلامية، حيث يفوز حماس في الانتخابات، لأنه جاء عن استحقاق وبديمقراطية نزيهة.

<sup>48</sup> أحمد عبد الأمير الأنباري: سبل نجاح المفاوضات بين حركتي فتح وحماس نشرة مركز الدراسات الفلسطينية الخاصة بالندوة العلمية الأولى نيسان .

<sup>49</sup> تقرير صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حول انتهاكات قوات الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين الفلسطينيين]] بتاريخ // / . . . . .

<sup>50</sup> تقرير أنتهك قوات الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين الفلسطينيين أعدد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بتاريخ / / . . . . .

<sup>51</sup> الفضائيات العربية ومنها(الجزيرة) والأقصى(والعربي) بتاريخ ) / ) . . . . .

<sup>52</sup> الفضائيات العربية ومنها(الجزيرة) والأقصى(والعربي) بتاريخ ) / ) . . . . .

وبعض الأنظمة تحكمها علاقات جيدة مع السلطة الفلسطينية - محمود عباس - وخصوصاً التي تدعم مسيرة التسوية..

وإن الموقف العربي المتميّز من حماس هو الموقف السوري حيث أكد الرئيس بشار الأسد "إن فوز حماس بالانتخابات التشريعية، ليس فوزاً لفصيل، بل هو انتخاب نهج المقاومة، وأن هذا الفوز هو نقطة قوة يجب أن تستثمرها لتقوية الموقف العربي تجاه السلام".<sup>٥٣</sup>

أما الأردن فإنها ربطت موقفها من حماس بالموقف العربي والدولي فهي أينما وجدت تماسكاً في الموقف المصري والصهيوني والسعودي بوجه الضغط الأمريكي فهي، من الصعب أن تخرج منه<sup>٥٤</sup>.

أما الموقف السعودي فهو باتجاه حل الخلافات بين فتح وحماس وهذا ما حصل باتفاق مكة برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث دعا إلى وقف الخلافات الإعلامية والعمل سوية من أجل فلسطين.

وقد عملت اليمن كما عملت السعودية حيث استضافت حماس وفتح للمصالحة، أما مصر فقد أستمرت بالتوفُّه بين فتح وحماس، كما توسّطت بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. وقد ظل الموقف المصري من التغيير - فوز حماس بالانتخابات - غامض لأنها لا تستطيع فرض رؤيتها للتسوية على حماس، لأن المفاوض الفلسطيني من فتح كان يصنّع جيداً لنصائح القاهرة وبثمنها في إدارة الصراع مع الإسرائيليين.<sup>٥٥</sup>

أما بقية الدول العربية، فهي مع المبادرة العربية لإحلال السلام التي قدمتها السعودية في قمة لبنان .

وخلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة وخلال الأسبوعين الأوليين، فقد ظل المسؤول العربي - بلا استثناء، صامتين ومنقرجين أمام مشاهد القتل الوحشي للفلسطينيين وهو يذبح في داره ومدرسته ومستشفاه بصواريخ وقنابل القوات الإسرائيلية من الطائرات والدبابات والمدافع والبواخر ليلاً ونهاراً وراح ضحيته أكثر من شهيداً وأكثر من جريح<sup>٥٦</sup> .

<sup>٥٣</sup> صباح مهدي: الموقف العربي والإسلامي تجاه فوز حماس بالانتخابات التشريعية نشرة مركز الدراسات الفلسطينية الخاصة بالندوة العلمية الأولى .

<sup>٥٤</sup> المصدر نفسه .

<sup>٥٥</sup> مصدر سبق ذكره .

<sup>٥٦</sup> القوات الفضائية العربية (الجزيرة) (العربي) (العربي) أبو ظبي فيحاء بتاريخ // .

وخلال الأيام الأخيرة في العدوان شهدت الساحة العربية تحركاً حيث عقد مؤتمر قمة غزة في الدوحة بتاريخ //٢٠١٣// ، لم تحضره دول الاعتدال (السعودية، مصر، الأردن، المغرب، السلطة الفلسطينية، محمود عباس، تونس، الإمارات، الكويت، البحرين، عمان)، وحضرته بقية الدول العربية بالإضافة إلى الرئيس الإيراني أحمدي نجاد، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس وممثلوه عن تركيا وفنزويلا، وثمّن المؤتمر قرار قطر وموريتانيا تجميد علاقتهما مع إسرائيل وكذلك تثمين دور فنزويلا وبوليفيا لطردهما السفير الإسرائيلي.. وتبرع قطر بمبلغ ) مليون دولار ودعوة إسرائيل لوقف عدوانها على غزة والأنسحاب منها ورفع الحصار عنها وفتح المعابر<sup>٥٧</sup>.

وبتاريخ //٢٠١٣// ، عقد مؤتمر لدول مجلس التعاون الخليجي في السعودية دعوا خلاله إلى إحياء عملية السلام ووقف الحرب وأعمار غزة<sup>٥٨</sup>.

وفي //٢٠١٣// ، عقد مؤتمر دولي في شرم الشيخ حضره رؤساء مصر، وفرنسا وفلسطين وتركيا، وملك الأردن ورؤساء وزراء بريطانيا وأسبانيا وإيطاليا ومستشار ألمانيا والأمين العام للأمم المتحدة وأمين عام الجامعة العربية<sup>٥٩</sup>.

ودعا مبارك إلى تثبيت قرار وقف إطلاق النار الذي أتى بتاريخ //٢٠١٣// (يوم المؤتمر) سحب إسرائيل قواتها من غزة ورفع الحصار عنها وفتح المعابر، أما ملك الأردن فدعا إلى أن يكون عام ٢٠١٣ عام حل جميع المشاكل.. بينما وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ما حل بغزة بأنه كارثة دولية ووطنية، ودعا إلى دعم غزة لأعمارها، ودعا عمرو موسى إلى فتح المعابر لأن إغلاقها يساعد على التهريب.

وبتاريخ //٢٠١٣// ، تم عقد مؤتمر القمة العربية في الكويت وهي قمة اقتصادية تنموية أجتماعية طالبت بمساعدة غزة وتبرعت السعودية بـمليار دولار ودعت إلى سحب إسرائيل قواتها من غزة وفتح المعابر ورفع الحصار وإحلال عملية السلام.

أما موقف تركيا من هذا العدوان فيمكن وصفة بالمتميّز حيث تحرك أردوغانى وزار مصر وسوريا والأردن والسويدية ودعا إسرائيل إلى إيقاف عدوانها على غزة..

<sup>٥٧</sup> القوات الفضائية العربية (دبي) (قطر) (بغداد)(الجزيرة) بتاريخ //٢٠١٣// .

<sup>٥٨</sup> القوات الفضائية العربية (عمان) (فلسطين) (الأردن) بتاريخ //٢٠١٣// .

<sup>٥٩</sup> القوات الفضائية العربية (٢٠١٣) (واد فلسطين) (بغداد) (الأردنية) بتاريخ //٢٠١٣// .

ووصف هذا العدوان بأنه يوم أسود في تاريخ الإنسانية ل بشاعته، و دعا خلال مؤتمر شرم الشيخ إلى عدم تجاهل استحقاق حماس الانتخابي وأن تسحب إسرائيل قواتها من غزة وأن تتواجد الفصائل الفلسطينية.

أما الموقف الإيراني فإنه منذ الثورة الإسلامية عام . مع القضية الفلسطينية ودعم المقاومة وخصوصا حماس التي بقيت أكثر الفصائل مقاومة للمحتل الصهيوني وأن الرئيس الإيراني أحمدي نجاد قال عام "إن إسرائيل يجب أن تزال من الخارطة".<sup>٦٠</sup>

وهذا ما قاله خاتمي "أن إزالة إسرائيل هو الحل الوحيد لإبعاد المنطقة وشعوبها من الخطر".<sup>٦١</sup>

وإن المسؤولين الإيرانيين لا يخفون تعاونهم العسكري والتسلحي مع حماس وحركة الجهاد الإسلامي وحزب الله لأنهم يعتبرونها من جيوش الحرية في المنطقة.<sup>٦٢</sup>  
وإن حضور أحمدي نجاد مؤتمر قمة غزة في الدوحة يعتبر دعما متميزا للمقاومة التي تقودها حماس في غزة.<sup>٦٣</sup>

يمكن القول أن من بين أهداف إسرائيل بعدها الأخير على غزة هي أن حماس شهدت تطويرا تنظيميا وفكريا وعسكريا، هي وحركة الجهاد الإسلامي وحزب الله، وصارت الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين.<sup>٦٤</sup>

وإن هذه الحرب رسالة إلى المسؤولين العرب بأن إسرائيل دولة عدوانية (وعليهم أن لا يتقووا بدعواتها إلى السلام ويستجدونها لكي يثبتوا أنهم دعاة سلم وليسوا دعاة حرب).<sup>٦٥</sup> إرضاء لسيدهم الأمريكي، لأن موالاة المحتل هي عداوة الله وخروج على دينه الذي يدعوا إلى الرحمة والعدل عكس الصهاينة الذين لا إيمان لهم ولا عدل بل الدمار والقتل.<sup>٦٦</sup>

<sup>٦٠</sup> مصطفى إبراهيم سليمان: القضية الفلسطينية : // .

<sup>٦١</sup> المصدر نفسه .

<sup>٦٢</sup> مصطفى إبراهيم سليمان الإدراك الإيراني .. .... ..

<sup>٦٣</sup> الفضائيات العربية (الجزيرة) العربية بتاريخ ) // .

<sup>٦٤</sup> مفكرة الإسلام نشأة حماس وتطورها. تحرير بتاريخ . / / .

<sup>٦٥</sup> . حلم القاعود الأقصى في مواجهة أفيال أيرهـة... .. ..

<sup>٦٦</sup> عبد التواب مصطفى: نقض شريعة الهيكل وكيف تعود القدس مركز الإعلام العربي القاهرة . :

المطلب الثاني: الموقف الأوروبي والألماني من حماس

من خلال المواقف الأوروبية وسط مجتمعه ومتفردة والأمريكية فإنها مواقف منحازة إلى إسرائيل ضد حماس.. وقد عوقب الشعب الفلسطيني لأنه اختار حماس في الانتخابات بديمقراطية نزيهة، ورغم تباهي هذه المواقف. فإن أكثرها إنحيازاً كاملاً لإسرائيل هو الموقف الأمريكي.. حيث شكل فوز حماس صدمة لأمريكا وللدول العربية رأى فيه بعضهم إنه أصعب من إعصار تسونامي وآخرون رأوه أنه أشد صدمة للغرب من سقوط الاتحاد السوفيتي<sup>٦٧</sup>.

وقد شكل فوز حماس لأمريكا إرباكاً لإدارتها وخصوصاً بوش الابن.. حيث ظهر مرتباً حائراً مضطرباً عند إجابتـه خلال مؤتمر صحفي عقب فوز حماس، وبصعوبة بالغة حاول تجاهل نهج المقاومة الإسلامية الذي أعلنته حماس في معركتها الانتخابية والذي ساهم في نجاحها<sup>٦٨</sup>.

وقد أعلنت أمريكا جهراً أنها ستعمل على إفشال حكومة حماس وإحكام محاصرتها مالياً واقتصادياً وعسكرياً لإجبارها على التخلي عن ثوابتها والاعتراف بإسرائيل، وطلبت من الدول العربية عزل حماس قطع المساعدات عنها لإجبارها على التنازلات.. وقد أعادت أمريكا مبلغ مليون دولار من أصل مليوناً قدمتها للسلطة الفلسطينية قبل فوز حماس<sup>٦٩</sup>.

وإن أمريكا لم تقدم أي خدمة للعرب المخدوعين بصداقـة أمريكا لهم بل تقدم لـإسرائـيل كل ما تحتاجـه لكي تحققـ تفوقـها العسكري على كل الدول العربية مجتمعة لـكي تتفردـ بالمنطقة وتـلاحـقـ كلـ ماـ لهـ عـلاقـةـ بـالمـقاـومـةـ وـالـذـيـ هـوـ حقـ مـشـروعـ لـتـقوـيـةـ الإـسـرـائـيلـيـ الـهـائـجـ وـإـسـكـاتـ الفـلـسـطـينـيـ المـظـلـومـ وـالـمـضـطـهدـ<sup>٧٠</sup>.

<sup>٦٧</sup> وائل عبد الغني: فوز حماس ماذا قبل وماذا بعد مجلة البيان أبريل - . . .

<sup>٦٨</sup> نبيل شعيب: انتصار حماس في الانتخابات مجلة البيان أبريل - . . .

<sup>٦٩</sup> . ياسين محمد: موقف اللجنة الرباعية من فوز حماس في الانتخابات التشريعية نشرة خاصة بالندوة العلمية الأولى لمركز الدراسات الفلسطينية .. - . . .

<sup>٧٠</sup> أحمد صدقي الدحانـيـ: القـوىـ وـأـنـفـاسـةـ الـأـقـصـىـ وـحـرـبـ الـعـولـمـةـ مـرـكـزـ الـإـلـاعـمـ الـعـرـبـيـ الـقـاهـرـةـ - . . .

أما خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة فقد عملت أمريكا على دعم إسرائيل بالسلاح وعقدت اتفاقية أمنية - خلال العدوان - مع إسرائيل لأن لها حق في الدفاع عن نفسها<sup>٧١</sup>.

أما موقف الأمم المتحدة فأنه غير عادل لوقفه مع إسرائيل ضد حماس حيث قال كوفي عنان -الأمين العام السابق للأمم المتحدة "يجب على حماس أن تزع سلاحها وتقرب بشكل عقلاني بالتعامل مع إسرائيل لتكون مقبولة في المجتمع الدولي".<sup>٧٢</sup>

أما موقف اللجنة الرباعية فقد دعت حماس إلى الإعتراف بإسرائيل والدخول معها بمقاييس مبادرة<sup>٧٣</sup>.

وعبر الاتحاد الأوروبي عن رغبته في أن تشكل حماس حكومة ترغب في إنهاء العنف والتفاوض حول فرج للنزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين تمهدًا لقيام دولة فلسطينية.<sup>٧٤</sup>

أما الموقف الأوروبي فقد دعت روسيا إلى التعاون مع حماس وعدم عزلها وأن الأمر يستحق أن تندى اليدين إلى قادة حماس<sup>٧٥</sup>، وهذه الدعوة أثارت غضب إسرائيل.

وقد دعمت روسيا منظمة التحرير الفلسطينية لمدة طويلة وعملت من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، وفي شباط -وجه بيوبتين دعوة لحماس لزيارة موسكو وتمت الزيارة وأجتمع وزير خارجية روسيا لاحرور مع وفد حماس ودعاه إلى الدخول في المفاوضات السياسية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي<sup>٧٦</sup>.

وكذلك الحال بالنسبة إلى فرنسا وبريطانيا وأسبانيا وإيطاليا وألمانيا، والاتحاد الأوروبي فإنها منحازة إلى إسرائيل وتعتبر حماس من المنظمات الإرهابية.. وبالنسبة إلى ألمانيا فقد أكدت أنجيلا ما يكل في // ، خلال زيارتها إلى إسرائيل التزم بلادها بالدفاع عن إسرائيل وأن أي تهديد لإسرائيل تهديد لألمانيا وأن أمن إسرائيل من أمن ألمانيا، وإن ألمانيا

<sup>٧١</sup> القوات الفضائية العربية (الجزيرة العربية) المستقبل ) // .

<sup>٧٢</sup> . ياسين محمد: موقف اللجنة الرباعية من فوز حماس م. ....

<sup>٧٣</sup> المصدر نفسه .

<sup>٧٤</sup> المصدر نفسه .

<sup>٧٥</sup> نفسه .

<sup>٧٦</sup> موقع القدس للدراسات الفلسطينية- إنترنت // .

هي ثانية بعد أمريكا تقدم السلاح إلى إسرائيل وتساعد مالياً لتوطين المهاجرين إلى فلسطين<sup>٧٧</sup>.

أما الموقف الفرنسي فإن سياسة ساركوزي - الحالية- تختلف عن سابقاتها - ميرلان وشيراك - الذين يؤمنان بحق الشعب الفلسطيني بالثورة وتغيير المصير وإقامة دولته المستقلة<sup>٧٨</sup>. وأن ساركوزي أنتهز سياسة منحازة إلى إسرائيل تقربه إلى أمريكا حليف إسرائيل وأنه مؤمن بقوية علاقات مع فرنسا مع إسرائيل التي لها الحق بالدفاع عن أنها<sup>٧٩</sup>.

وبالنسبة للموقف الأوروبي من عدوان إسرائيل على غزة فهو منحاز طلياً إلى إسرائيل.. من خلال كلمات المسؤولين الأوروبيين الذين شاركوا في مؤتمر شرم الشيخ الدولي بتاريخ // ٢٠١٠<sup>٨٠</sup>، حيث أكد الرئيس الفرنسي والإيطالي على وجوب منع تهريب الأسلحة إلى غزة ومن حق إسرائيل الدفاع عن أمتها وعلى حماس أن توقف قصف إسرائيل.. ورد هذا القول رؤساء وزراء بريطانيا، وإيطاليا، وأسبانيا، ومستشار ألمانيا، والتشيك والأمين العام للأمم المتحدة.. وعبروا عن استعدادهم لمساعدة غزة اقتصادياً ومالياً لإعادة إعمارها حيث تم تدمير أكثر من .. منزل من غزة وتدمير المؤسسات الحكومية (المدارس والمساجد والمستشفيات والأسواق والمعلمات) حتى مستشفيات الصليب الأحمر ومدارس الأندرادا وسيارات الإسعاف لم تنج من القصف الوحشي الإسرائيلي<sup>٨١</sup>.

وقدر قدر إتحاد المقاولين الفلسطينيين الأحرار في غزة بما يقرب من . مليارات دولار<sup>٨٢</sup>.

هنا المواقف الرسمية.. أما مواقف الرأي العام.. في عموم الساحة الدولية (العربية والإسلامية والأوروبية والآسيوية والأفريقية).. فقد خسرت إسرائيل الحرب وأنتصرت المقاومة الفلسطينية حيث خرج الآلاف خلال وبعد الحرب تندى بإسرائيل وتصفها بالدولة المجرمة وطالبت بمحاكمتها لأنها ارتكبت جرائم حرب ضد المدنيين الفلسطينيين وأستخدام القوات

<sup>٧٧</sup> فوزي عباس فاضل الموقف الألماني من القضية الفلسطينية- المؤتمر العلمي السنوي الرابع لمركز الدراسات الفلسطينية كانون أول ٢٠١٠.

<sup>٧٨</sup> صبيح بشير عذاب: العلاقات الفرنسية الإسرائيلية والموقف من القدس: المؤتمر السنوي العلمي الرابع لمركز الدراسات الفلسطينية ٢٠١٠ .

<sup>٧٩</sup> صبيح بشير عذاب: العلاقات الفرنسية الإسرائيلية والموقف من القدس: المؤتمر السنوي العلمي الرابع لمركز الدراسات الفلسطينية ٢٠١٠ .

<sup>٨٠</sup> نشرات الأخبار للفضائيات العربية (الجزيرة العربية العراقية بـ بغداد ) - // . نفسه.<sup>٨١</sup> نفسه.<sup>٨٢</sup>

الإسرائيلية أسلحة محرمة وتدمير أحياء فلسطينية بкамملها وقتل أكثر من ٢٠ شهيد وجر أكثر من ٣٠ فلسطيني<sup>٨٣</sup>.

**خاتمة واستنتاجات:**

- شهدت القضية الفلسطينية عبر عمرها الطويل تناقضات عدّة، فمن البطولة والتضحيات، إلى الخيانة والتزاولات، ومن الثبات على المبادئ وعدم التغريب بالحقوق المشروعة إلى الإسلام والتراجع ومن العزة والإباء إلى الهوان والذلة.
- اليهود في القرن الواحد والعشرين، هم أنفسهم منذ أقدم العصور، حيث سلوك الغدر ونقض العهود والعداوة والبغضاء، والإبادة الجماعية للغير.
- أصبح موقف حماس بعد تشكيلها الحكومة صعباً ومعقداً، حيث إزداد التآمر لإفشال مسيرتها من الداخل - السلطة الفلسطينية وإسرائيل وبعض الأنظمة العربية - ومن الخارج أمريكا وأوروبا فرادى ومجتمعات.
- إن فوز حماس في الانتخابات التشريعية، هو فوز للشعب الفلسطيني الذي يؤمن بطريق المقاومة لتحرير الأرض المحتلة وهو ما يرفعه حماس.
- الموقف العربي الرسمي تجاه حماس وشعب غزة باستثناء سوريا وإيران ضعيف بل عدائى في بعض حالاته حيث صرّح المسؤولون الإسرائيليون أن عدداً من المسؤولين العرب طلبوا منهم ضرب كوادر وعناصر حماس والشعب الفلسطيني في غزة وأن الداعية الإسلامي د. يوسف القرضاوي قال في خطبة الجمعة . // ، أن عدد من الأنظمة العربية تمنت أن تكسب إسرائيل الحرب على غزة.
- لقد نجحت إسرائيل ومعها أمريكا وأوروبا في شق الصف الفلسطيني وإيصاله إلى حالة الاقتتال (بين حماس وفتح) كما نجحت في إبقاء الخلافات بين الأنظمة العربية قائمة لأنهم يعرفون أن ضعف العرب في تجزأتهم وقوتهم في وحدتهم.
- انتصرت حماس والشعب الفلسطيني في عدونا ( ) يوماً لإسرائيل حيث لم يرفعوا راية الإسلام ولم يغيروا مواقفهم الثابتة وخسرت إسرائيل أمام الرأي العام العالمي بكونها دولة مجرمة ومعتدية.
- تأثر البعض بظروفات الإسرائيليين ومن والاهم بتحميل حماس مسؤولية ما جرى لعدم إمكانياتها مقاومة أسلحة إسرائيل الفتاكـة والمتطورة، وأعتبروا موقف حماس مغامرة دفع ثمنها الشعب الفلسطيني.

<sup>٨٣</sup> نشرات أخبار الفضائيات العربية . . . .